يتحدثون بحديث الدنيا فافسد بينهم فقاموا
يقتتلون وليس اياهم يريد فقام الذين الله تعالى
واشغلوا لهم يفصلون بينهم فتفرقوا عن مجلسهم
وذلك مراد الشيطان ومن [illegible] ابوابه حمل
العوام الذين لم يمارسوا العلم ولم يتجاوزوه على التفكر
في ذات الله تعالى وصفاته وفي امور لا يبلغها احد
عقولهم حتى يشككهم في اصل الدين اذ يخيل اليهم في الله
تعالى خيالات يتعالى الله عنها يصير بها كافرا او
مبتدعا وهو به فرح مسرور مبتهج ما وقع في صدره
يظن ذلك هو المعرفة والبصيرة وانه انكشف له ذلك
بذكائه وزيادة عقله فافسد الناس حماقة اقوام
اعتقادا في عقل نفسه واثبت الناس عقلا اشدهم
انها ما لنفسه واكثرهم سوالا من العلما قالت
عايشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان ياتي احدكم فيقول من خلقك فيقول
الله تبارك وتعالى فيقول من خلق الله فاذا وجد
احدكم ذلك فليقل امنت بالله ورسله فان ذلك يذهب
عنه فالنبي صلى الله عليه وسلم لم يامره بالبحث في
علاج هذا الوسواس فان هذا وسواس يجده

عوام

عوام الناس دون العلماء وانما حق العوام ان
يوصوا ويسلموا ويشتغلوا بعباداتهم ومعايشهم
ويتركوا العلما فالعامي لو يزني ويسرق كان خيرا له
من ان يتكلم في العلم فانه من تكلم في الله وفي دينه
من غير اتقان العلم وقع في الكفر من حيث لا يدري
كمن يركب لجة البحر وهو لا يعرف السباحة ومكايد
الشيطان فيما يتعلق بالعقايد والمذاهب لا تحصر
وانما اردنا بما اوردناه المثال ومن ابواب سوء
الظن بالمسلمين قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اجتنبوا كثيرا من الظن فمن يحكم على بشر بغيره بالظن
بعثه الشيطان على ان يطول فيه اللسان بالغيبة
فيهلك او يقصر في القيام بحقوقه او يتوانى في اكرامه
او ينظر اليه بعين الاحتقار ويرى نفسه خيرا
منه وكل ذلك منهي الشرع من التعرض للتهم فقال
صلى الله عليه وسلم اتقوا مواضع التهم حتى احتراز
هو صلى الله عليه وسلم من ذلك وروي عن بنت حسين
ان صفية بنت حيي اتته وقت الصبح وكان معتكفا
في المسجد فتحدثت عنده ثم انصرفت فمر به رجلان
من الانصار فسلما عليه ثم انصرفا فناداهما وقال انها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)